بل ليتخذ امر شيخه ولا يتعقبه وان لم يكن كذلك فهو خائن
ومنافق قال الله تعالى فلا يومنون حتى يروا العذاب الاليم وقال
تعالى فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما هذا على طريق الاقتباس
ويجب عليه ان يكون شيخه احب الى الله ومن نفسه وماله واهله
والناس اجمعين كما كانت الصحابة مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويكون الشيخ مع المريد كما كان النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابة
بالرافة والرحمة والبرة والنصيحة بجميع الامور المحمودة في جميع
الاحوال ففي بعض الاخبار ان بعض الصحابة كان يخاطب رسول
الله صلى الله عليه وسلم بما يبلغ ما يكون من المحبة والجنان باني انت
وامي يا رسول الله صلى الله عليك وسلم اي فداوك ومن هذا كانت
اخلاقهم معه صلى الله عليه وسلم فيجب الاقتداء بهم وبه عليه الصلاة
والسلام لقوله اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وقوله عليكم
بسنتي وسنة الخلفا الراشدين من بعدي ومن الخلفا الراشدين
رضي الله عنهم ابو بكر رضي الله عنه وهو افضلهم ففي حديث الغار
انه وضع رجله على محرجة كانت تخرج منه لما كان صلى الله عليه
وسلم في الغار لسعته الحية فعلم ذلك خوفا على معلمه ومرشده
وهاديه الى الصراط المستقيم فدفع عنه البلا ولقيه بذاته خوفا
على مربيه ومحبة له فيجب على المريد ان يتخلق بمثل هذا قال تعالى

لقد

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وفي ضمنه كذلك اصحابه لقوله
عليه الصلاة والسلام اصحابي كالنجوم الحديث والسنة مفسرة للقران
فمن سنته افضل الخلفا حديث الغار المتقدم ومن فضل غيره من
الصحابة قوله القايل باني انت وامي وقوله الاخر فداوك نفسي الى
غير ذلك حيثما هو معلوم في الصحاح فالاقتدا بجميعهم رضي الله عنهم واجب
على كل عاقل وتاكيد الامر في حق المريد مع شيخه فان شيخه قيضه الله له
فهو معلما كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه وفي الحديث
عنه صلى الله عليه وسلم لا يكون احدكم بومنا حتى اكون احب اليه
من ماله ونفسه والناس اجمعين وفي سنته عليه الصلاة والسلام
العالم في قومه كالنبي في امته وقال الشيخ في اهله كالنبي في امته وقال
عليه الصلاة والسلام العلما ورثة الانبيا والعلما المشار اليهم بهذا
الحديث ومثله اتمام العلما بالله الذين علمهم في قلوبهم لا من يكون
علمه في لسانه مثل علما هذا الزمان اما علما هذا الزمان فعلمهم
عليهم لكونه في السنة افواههم قاصرين بذلك زخرف الدنيا لجهم فيها
وجهم لها وتكالبهم عليها ثم بهذه الواسطة مبدلون مغيرون
قال في حقهم عليه الصلاة والسلام بعدا بعدا سحقا سحقا اي
للمبدلين المغيرين وقد تقدم حديث العلم علمان علم في اللسان
وهو حجة الله على ابن ادم وعلم في القلب فذلك العلم النافع
فكل عالم لم يكن علمه من قلبه فهو عالم اللسان ومن علم حاله الجنوح

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)